

مَنْ أَمَرَنِي بِجِهَادِهِ مِنْ أَهْلِ الْبَغْيِ وَسَمَّاهُمْ لِي رَجُلًا رَجُلًا ، وَخَصَّنِي عَلَى جِهَادِهِمْ ،  
 وقال : يا عليُّ تَقَاتِلُ الْنَاكِثِينَ <sup>(١)</sup> وَسَمَّاهُمْ لِي ، وَالْقَاسِطِينَ وَسَمَّاهُمْ لِي ،  
 وَالْمَارِقِينَ وَسَمَّاهُمْ لِي . فَلَا تَكْثُرْ مِنْكُمْ الْأَقْوَالُ فَإِنَّ أَصْدَقَ مَا يَكُونُ الْمَرْءُ عِنْدَ هَذَا  
 الْحَالِ ، فَقَالُوا خَيْرًا وَأَثْنُوا بِخَيْرٍ وَبَكَوْا . فَقَالَ لِلْحَسَنِ : يَا حَسَنُ أَنْتَ وَلِيُّ  
 دَمِي وَهُوَ عِنْدَكَ <sup>(٢)</sup> وَقَدْ صِيرْتَهُ إِلَيْكَ (يعني ابنَ مُلْجَمٍ لعنةُ الله عليه) لَيْسَ  
 لِأَحَدٍ فِيهِ حَكْمٌ ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَقْتُلَ فَأَقْتُلْ ، وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَغْفُوَ فَاعْفُ ،  
 وَأَنْتَ الْإِمَامُ بَعْدِي ، وَوَارِثُ عِلْمِي وَأَفْضَلُ مَنْ أَتْرُكُ بَعْدِي وَخَيْرُ مَنْ أُخْلِفَ <sup>(٣)</sup>  
 نَ أَهْلَ بَيْتِي ، وَأَخْوَلُ ابْنِ أَمْلِكَ بَشَّرَكُمَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَعَ) بِالْبُشْرَى .  
 فَأَبْشِرَا بِمَا بَشَّرَكُمَا وَأَعْمَلَا لِلَّهِ بِالطَّاعَةِ ، فَاشْكِرَاهُ عَلَى النِّعْمَةِ . ثُمَّ لَمْ يَزَلْ  
 يَقُولُ : اللَّهُمَّ اكْفِنَا عَدُوَّكَ الرَّجِيمَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ،  
 وَأَنَّكَ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ <sup>(٤)</sup> كُفُوفٌ أَحَدٌ ، فَلكَ  
 الْحَمْدُ عَدَدَ نِعَمَاتِكَ لَدَيَّ وَإِحْسَانِكَ عِنْدِي ، فَاعْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي وَأَنْتَ خَيْرُ  
 الرَّاحِمِينَ .

[ ح ] وَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَكَ <sup>(٥)</sup> لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنْ  
 مُحَمَّدًا عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ ، عُدَّةٌ لِهَذَا الْمَوْقِفِ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْمَوَاقِفِ ، اللَّهُمَّ اجْزِ  
 مُحَمَّدًا عَنَّا خَيْرًا <sup>(٦)</sup> ، وَاجْزِ مُحَمَّدًا عَنَّا خَيْرَ الْجَزَاءِ وَبَلِّغْهُ مِنَّا أَفْضَلَ السَّلَامِ ،  
 اللَّهُمَّ الْحَقِّقْ بِهِ وَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ، رَعُوفٌ <sup>(٧)</sup> رَحِيمٌ .

(١) حش - الناكثون أهل البصرة ، أو قال : أصحاب الجمل ، أما القاسطون فأهل الشام ،  
 والمارقون فالخوارج .

(٢) س ، عبد - ط ، د ، ز ، ي ، ع - عندك .

(٣) ي - وخير خلقي .

(٤) د ، ي - له .

(٥) س . ي ، ز ، د ، ط ، - وحده ، وله ، وعبد .

(٦) ح ، ز ، ع .

(٧) ز ، ي - غفور .